



# تهريب الأطفال ظاهرة استشرت!.. كيف نوقفها؟!

تهريب الأطفال اليمنيين إلى المملكة وذلك بالتنسيق مع وزارة الداخلية.

صحيفة الرياض السعودية / مكتب «الرياض» صنعاء :

أكدت حلقة النقاش الأولى لنتائج دراسة تهريب الأطفال في اليمن والتي عقدت مؤخراً على أهمية التنسيق والتعاون بين السلطات اليمنية والسعودية لما من شأنه الحد من الظاهرة والتوصل إلى معلومات وإحصائيات أكيدة بحجم المشكلة ومناطقها يأتي ذلك بعد أن كان وزير الشؤون الاجتماعية اليمني عبد الكريم الاحريبي، كما كشفت السيدة امة العليم السوسوة وزيرة حقوق الإنسان عن لجنة يمنية خاصة من وزارة حقوق الإنسان ووزارة الشؤون القانونية ووزارة العدل تدرس تشريع نصوص قانونية رادعة لظاهرة تهريب الأطفال يتم على أساسها إنزال عقوبات قاسية وراعية بالمهربين وبالأبناء المهملين لأطفالهم وأكدت ويجب أن تتكاتف الأجهزة والمؤسسات الحكومية اليمنية للقضاء عليها مشيرة إلى تزايد الظاهرة في مسواسم الحج والعمرة كمواسم للاستثمار وجلب المال بالنسبة للأسر الفقيرة.

الشاييف.. أعداد الأطفال المهربين لدول الجوار كبيرة

المؤتمرات - نبيل عبدالرب - وصف رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق الإنسان بمجلس النواب الشيخ محمد ناجي الشاييف في تصريح له «لأؤتمرنتم قول وكيل الداخلية- بأن عدد الأطفال اليمنيين المهربين لدول مجاورة لا يتجاوز أصابع اليد، وصفه بالمغلوط مؤكداً بأن هناك مجاميع كبيرة من الأطفال يتم تهريبها من محافظات حجة والحديدة، والمحويت بشكل خاص عبر أفراد شبه منظمين وليست عصابات كما يشاع.

وقال الشيخ الشاييف -لدى استضافة آخر جلسات برلمان الأطفال له اليوم- إن من تتم إعادتهم من قبيل السلطات السعودية يومياً بين (٢٠٠٠-٣٠٠٠) شخص بينهم أطفال لم يحدد نسبتهم. منوهاً إلى أن لجنته وجدت خلال زيارتها الميدانية تضارباً في الإحصائيات عن الأطفال المهربين لدى وزارات الداخلية والشؤون الاجتماعية وحقوق الإنسان.

■ عسير ٩ مارس ٢٠٠٥م (الوفاق): بدأت الأجهزة الأمنية اليمنية جدياً في تدريب فرق أمنية متخصصة لمكافحة تهريب الأطفال بمنطقة حرض الحدودية الأخرى. وذكرت مصادر خاصة أن الفرق تجري حالياً تدريبات للتعامل مع أساليب الحد من عمليات التهريب للأطفال في منطقة حرض الحدودية مع السعودية بالإضافة إلى كيفية استقبال الأطفال المرحلين منها وذكرت مصادر أمنية يمنية أن اليمن والسعودية اتفقتا خلال انعقاد دورة مجلس التنسيق اليمني السعودي منتصف كانون أول الماضي على إنشاء لجنة متخصصة في مجال الشؤون الاجتماعية للبلدين لبحث ومعالجة جملة من الإشكاليات التي من أهمها قضية الحد من ظاهرة تهريب الأطفال إلى اليمن.

رصد ومتابعة: رئيس التحرير

أن مهربي الأطفال يتسمون عادة بالغلظة وحب المال ولديهم الاستعداد للاعتداء والقتل من أجل تحقيق مصالحهم، ■ (يو بي أي) من محمد الديلمي: أعلن برلماني يمني أن اللجنة المعنية بالتحقيق في تهريب الأطفال إلى السعودية ستبدأ في استصدار قانون يجرم تهريبهم بعد تهريب ٩٠٠٠ طفل إلى السعودية خلال العام الماضي.

وقال النائب شوقي القاضي عضو لجنة الحقوق والحريات بمجلس النواب اليمني في تصريح نشر اليوم أن اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في تهريب الأطفال إلى السعودية أنهت أعمالها الميدانية وأنها الآن بصدد رفع تقريرها إلى اللجنة الرئيسية لكي يتم عرضه على مجلس النواب، وكشف القاضي عن عزم اللجنة تفعيل القضية تشريعياً والعمل على استصدار قانون يجرم تهريب الأطفال حتى يتسنى للجهات المسؤولة التعامل القانوني مع الظاهرة.

وقال إن ظاهرة تهريب الأطفال حالياً ليست محرمة خاصة وأن العديد من الأسر تسعى وتدعم لتهريب أطفالها باتفاق مع عصابات التهريب، مما يجعل استصدار تشريع يجرم الظاهرة أمراً ضرورياً.

■ عكاظ السعودية من محمد الغامدي: أكد وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور علي النملة أن المملكة وجمهورية اليمن اتفقتا على إنشاء لجنة متخصصة لبحث ومعالجة قضية الحد من ظاهرة تهريب الأطفال اليمنيين إلى المملكة. وقال وزير الشؤون أن هذا الاتفاق تم بالفعل أثناء اجتماع مجلس التنسيق اليمني السعودي والذي رأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ودولة رئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال. وأوضح النملة أن هذه اللجنة ستتركز في مهامها على وضع الآليات الكفيلة للحد من ظاهرة

تاويلات متخفية ويهدف وضع صورة كاملة تساعد في الوصول إلى حل بعض أبطال الظاهرة. وهم يمنيون - معروفون ومنهم من أصبح خلف الأسوار فيما لا يوجد في القانون اليمني والأنظمة المعمول بها حالياً نصوص تمكن من إيقاف هذه الظاهرة والقبض على كل المساهمين فيها ■ الأهرام المصرية :

أعلن يحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب اليمني أن لجنة الحقوق والحريات تستعد لزيارة المنافذ الحدودية لمتابعة ظاهرة تهريب الفتيات والأطفال إلى دول مجاورة. جاء ذلك بعد إثارة عدد من البرلمانيين للقضية ومطالبتهم بتدخل المجلس إزاء هذه الظاهرة التي وصفها بعضهم بالخطيرة المقلقة بعد أن أحصت التقارير الرسمية ٣٥٠٠ طفل وطفلة تم استعادتهم بعد تهريبهم إلى دول مجاورة.

وقال الدكتور منصور الزنداني عضو البرلمان عن حزب الإصلاح أن هناك عصابات منظمة تقوم بعملية تهريب

الأطفال. ■ (واس) وكالة الأنباء السعودية : حضرت دراسة اجتماعية صدرت حديثاً في صنعاء من تزايد أعداد الأطفال اليمنيين المهربين خارج اليمن خلال هذا العام والذي من المتوقع أن يصل إلى ٣٩٢٦٠ طفلاً وطفلة، وأظهرت الدراسة التي أعدها المركز اليمني للدراسات الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن أغلب الأطفال المهربين من محافظتي حجة والمحويت وأن الظروف الاقتصادية والفقر وغلاء المعيشة تعد العوامل الأساسية وراء تهريب الأطفال بالإضافة إلى التفكك الأسري وغياب الخدمات الأساسية. وحسب الدراسة فإن الأطفال المهربين يتم تشغيلهم في التسول والسرقه وخدمة المنازل والرعي والزراعة وغسل السيارات وتجارة السلع الغذائية وأنهم يتعرضون للموت جراء أصابهم بمختلف الأمراض وتتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و١٥ عاماً، منوهة إلى

تناولت عدد من وسائل الإعلام العربية والمحلية ظاهرة تهريب الأطفال اليمنيين والاتجار بطفولتهم واستغلالها في أعمال تتنافى مع كل القيم والمبادئ الإنسانية، والأخلاق والأعراف وأبسط مبادئ حقوق الإنسان، يستحق منفذها والمتواطئ معه أشد العقاب، وصحيفة " برلمان الأطفال " رصدت ما تناولته عدد من تلك الوسائل ، مع مراعاة الاقتباس والاختصار ..

■ (القبس الكويتية-١.ف.ب). يعبر آلاف الأطفال اليمنيين بعضهم لا يزيد عن السابعة من العمر/ وبينهم بنات، سنويا الحدود السعودية خفية بعد أن يسلمهم أهاليهم إلى مهربيين.

ويسعى هؤلاء الأطفال المتحدرين من أسر كبيرة العدد، ومعدمة لدى وصولهم إلى الأراضي السعودية إلى كسب الريالات الثمينة (ريال سعودي يساوي حوالي ٥٠ ريالاً يمنياً)، من خلال استئجار بعض الأعمال الهامشية، وفي الغالب من خلال التسول، ويتم توقيف آلاف من هؤلاء الأطفال بانتظام وترحيلهم إلى اليمن

■ (بقلم كريستيان شيز أف ب) حتى يومنا هذا يرى رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال أن هناك حالات غير أنه لا يمكن الحديث عن عدد كبير. كما أن السلطات تفضل تفادي كلمة تهريب.

وأشار شريستا إلى أنه يصعب أحياناً التفريق بين الهجرة السرية إلى المملكة حيث يرافق أطفال أولياءهم في كثير من الأحيان وتهريب الأطفال. وفي هذا السياق فقد طرد من السعودية إلى اليمن في الربع الأول من سنة ٢٠٠٤ أكثر من ١٥٠ ألف يمني بينهم ٩٨١٥ طفلاً، غير أن عدد ضحايا التهريب بينهم لم يعرف على وجه الدقة. ■ (الشرق القطرية- أ.ف.ب)

ويقول رامش شريستا ممثل صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسف" في صنعاء أن الأمر بلغ بعض الأسر إلى حد دفع المال للمهربين لنقل أبنائهم إلى السعودية. ودققت هذه الظاهرة اليونيسف ووزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية إلى تنظيم مؤتمر حول هذا الموضوع في صنعاء وذلك في يناير الماضي في بادريهي الأولى من نوعها، وكان ذلك أول اعتراف رسمي من قبل اليمن بوجود هذه المشكلة التي ظلت حتى ذلك التاريخ محاطة بالتكتم بسبب أنها تشكل على ما يبدو دعاية غير مرغوب بها لليمن.

■ (وام) وكالة الأنباء الإماراتية. أكدت مصادر أمنية بوزارة الداخلية اليمنية أن الأجهزة الأمنية تمكنت خلال الأيام القليلة الماضية من ضبط عدد من أخطر عصابات تهريب الأطفال أثناء محاولتهم لتهريب أربعة من الأحداث بعد أن قاموا باستدراجهم وإغرائهم معترمين تهريبهم إلى دول مجاورة، وقالت تلك المصادر أن رجال الأمن القوا القبض على العصابة في منفذ حرض الحدودي أثناء محاولتهم تهريب الأطفال إلى داخل أراضي المملكة العربية السعودية، مؤكدة أن من تم ضبطهم لم تكشف بعد هويتهم الشخصية وأنهم يعملون ضمن عصابات منظمة متخصصة باستغلال الأطفال وتهريبهم بهدف الاتجار بهم. ويأتي ضبط مهربي الأطفال في الوقت

## الفقر والتفقت الأسري وغياب الخدمات أسبابها الرئيسية!

